صلاتهم ليس مما تخص المساجد رفع الصوت قد
كره رفع الصوت بالتلبية في مساجد الجماعات
الا المسجد الحرام ومسجد منا وقال ابو هريرة عنه
عليه السلام صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما
سواه الا المسجد الحرام قال الفقيه القاضي الوفضل
اختلف الناس في معنى هذا الاستثناء على اختلافهم
في المفاضلة بين مكة والمدينة فذهب مالك في رواية
اشهب عنه وقاله ابن نافع صاحبه وجماعة اصحابه
الى ان معنى الحديث ان الصلاة في مسجد الرسول افضل
من الصلاة في سائر المساجد بالف صلاة الا المسجد
الحرام فان الصلاة في مسجد النبي افضل من الصلاة
فان الصلاة في مسجد النبي افضل من الصلاة فيه بدون
الالف واحتجوا بما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه صلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة فيما سواه
فبلغ بفضيلة مسجد الرسول عليه السلام تسع مائة وعلى
غيره بالف هذا مبني على تفضيل المدينة على مكة على ما قدمناه
وهو قول عمر بن الخطاب ومالك واكثر المدنيين
وذهب اهل مكة والكوفة الى تفضيل مكة وهو قول
عطاء وابن وهب وابن حبيب من اصحاب مالك
وحكاه الساجي عن ان فيه وحملوا الاستثناء في
الحديث المتقدم على ظاهره وان الصلاة في المسجد

الحرام

الحرام افضل واصح الحديث عبد الله بن الزبير عن النبي
عليه السلام مثل حديث ابي هريرة وفيه وصلاة في المسجد
الحرام افضل من الصلاة في مسجدي هذا بمائة صلاة وروى
قتادة مثله بمائتي فضل الصلاة في المسجد الحرام على
هذا على الصلاة في سائر المساجد بمائة الف لا خلاف
ان موضع قبره افضل بقاع الارض قال القاضي ابو
الوليد الباجي الذي يقتضيه الحديث مخالفة حكم مكة
لسائر المساجد ولا يعلم منه حكمها مع المدينة وذهب
الطحاوي الى ان هذا التفضيل انما هو في صلاة الفرض
وذهب طرف من اصحابنا الى ان ذلك في النافلة ايضا
قال وجمعة خير من جمعة ورمضان خير من رمضان وقد ذكر
عبد الرزاق في تفضيل رمضان بالمدينة وغيرها حديثا
نحوه وقال عليه السلام ما بين بيتي ومنبري روضة من
رياض الجنة ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه والى سعيد
رضي الله عنه وزاد ومنبري على حوضي وفي حديث اخر
ومنبري على ترعة من ترع الجنة قال الطبري فيه معنيان احدهما
ان المراد بالبيت بيت سكناه على الظاهر مع انه روضة
ما بينه وبين حجرتي ومنبري والثاني ان البيت هنا
القبر وهو قول زيد بن اسلم في هذا الحديث كما روي
بين قبري ومنبري قال الطبري واذا كان قبره في بيته
انقطعت معاني الروايات ولم يكن بينهم خلاف

Copyright King Saud University